Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحجر فيها على صاحب الإرادة المطلقة والسلطان النافذ والعلم الواسع » (٧٣) .

ونقل الشيخ مصطفى صبري عن الشيخ محمود شلتوت ــ أحد تلامذة محمد عبده ــ أنه قال :
لقد جارى القرآن في مسألة وجود الشيطان عقيدة العرب الجاهليين . وكان شلتوت في تفسيره كلما مر على ذكر الشيطان قال :
« إنه الوسواس ونوازع الشر » (٧٤) .

وقال تلامذة محمد عبده : « إن التسمية وحدها لاتعطي أحداً علم الحقيقة ، وإن من فهم الحقيقة لايحجبها عنه اختلاف التسمية ، وأراد بهذا ــ أي محمد عبده ــ أن يحتج على الماديين ويقنعهم بصحة ماجاء به الوحي من طريق علمهم المسلم عندهم » (٧٥) .

وليطمئن تلامذة محمد عبده أننا لانعتقد بأن شيخهم ينكر وجود الملائكة والجن . ولو كان الأمر كذلك لكان مرتداً عن الإسلام ... ولكن هل يجوز له ــ ومن أجل إقناع الماديين ــ أن يسمي الملائكة قوة وفكراً ثم يقول : [فهذا الشيء الذي أودع في أنفسنا ونسميه قوة وفكراً ... لايبعد أن يسميه الله ملكاً ، أو يسمي أسبابه ملائكة] ؟!

وليس الأمر كما يقول : فالملائكة خلق من خلق الله لايعصون له أمراً ، ولايستنكفون عن عبادته ، ويفعلون مايؤمرون ، وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم في أكثر من ثمانين آية ومن ذلك قوله تعالى :
﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ﴾ (٧٦) .
﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾ (٧٧) .
﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين ﴾ (٧٨) .

٧٣ ــ الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده : ٤ / ١٤٣ .
٧٤ ــ مقالة كتبها الشيخ محمد شلتوت في مجلة الرسالة العدد : ٤٦٢ [عن كتاب القول الفصل للشيخ مصطفى صبري] .
٧٥ ــ تفسير المنار : ٢٦٨ ، وتحذير العبقري من محاضرات الخضري للشيخ محمد العربي التباني .
٧٦ ــ سورة البقرة ، الآية : ٣١ .
٧٧ ــ سورة البقرة ، الآية : ٣٤ .
٧٨ ــ سورة البقرة ، الآية : ٩٨ .